

**فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الاندماج
الجامعي وخفض الجفاف العاطفي لدى
طالبات الاقسام الداخلية في جامعة
تكریت**

ا.م.د. اوان كاظم عزيز

جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم

العلوم التربوية والنفسية

هدف البحث الحالي الى، تنمية الاندماج الجامعي وخفض الجفاف العاطفي ، لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت، كما هدف الى التعرف على، فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الاندماج الجامعي للطالبات ذوات الجفاف العاطفي، ولتحقيق أهداف البحث، صيغت فرضيات عدة للتحقق من فاعلية البرنامج، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث ، وقد تكونت عينة البحث التجريبية من ٦٠ طالبة ممن حصلن على أدنى الدرجات على مقياس الاندماج الجامعي واعلى الدرجات على مقياس الجفاف العاطفي وقامت الباحثة ببناء المقياسان ، وتحققت فيهما الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) ، ثم قامت الباحثة ببناء البرنامج الإرشادي ، وتم التحقق من صلاحية البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين ، وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها : بيان فاعلية وكفاءة البرنامج حيث انخفض مستوى الجفاف العاطفي ، وارتفعت مستويات الاندماج الجامعي لدى المجموعة التجريبية .

The aim of the current research is to develop university integration and reduce emotional drought among students of internal departments at Tikrit University, as well as to identify the effectiveness of the counseling program in developing university integration for students with emotional drought, and to achieve the goals of the research several hypotheses were formulated to verify the effectiveness of the program, and the researchers adopted the experimental approach To verify the research hypotheses, the experimental research sample consisted of 60 students who obtained the lowest scores on the scale of university integration and the highest scores on the emotional drought scale, and the two researchers built the two scales, and the psychometric properties (honesty and consistency) were verified, then the two researchers built the counseling program, and they were done Verify the validity of the program by presenting it to a group of specialists, and the two researchers reached results, including: a statement of the effectiveness and efficiency of the program as the level of emotional drought decreased, and the levels of university integration increased with the experimental group.

مشكلة البحث:

تهيئ الحياة الدراسية في الجامعة الفرص لطلابها لاكتساب مهارات وخبرات متنوعة تؤدي الى تغيير مرغوب في سلوكهم فكرا وعملا كما تتيح الحياة الجامعية فرصة لطلابها لاثبات الذات والاستقلالية تختلف عن الحياة في المراحل السابقة ،وقد يواجه الطالب في ذلك صعوبات تتفاعل مع ظروفه الاكاديمية والشخصية بما يؤدي الى عرقلة واعاقة تقدمه وتوافقته الاجتماعي والجامعي وحتى الصحي اضافة الى الشخصي، وقد تنتهي هذه الاعاقات والصعوبات بتوافق الطالب النفسي واندماجه في الحياة الجامعية (ال مشرف ،١٧٢، ٢٠٠٠) وعليه فالحياة الجامعية للطالب ومستقبله الدراسي يمكن ان يتعثر اذا لم يتوفر عنصر الاستمرار والاندماج في الحياة الجامعية ومعنى ذلك ان الطالب الذي لا يستطيع الاندماج في الحياة الجامعية فانه يكون عرضة لعثرات قد تعوقه عن النمو النفسي السليم وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فحسب بل ان آثاره تمتد لتمثل فاقدا للمجتمع ككل وتعد ظاهرة فشل او تدني الاندماج الجامعي للطلبة واحدة من الأسباب التي قد تعرقل تقدم الطالب في هذه المرحلة الحساسة من عمره وتؤثر مشكلة الاندماج في العملية التعليمية ككل فلا يتأثر المستوى الأكاديمي للطلبة فحسب بل يمتد هذا التأثير إلى عدد من جوانب توافقهم النفسي وباعتبار الطالب محورا مهماً من محاور العملية التعليمية وركناً أساساً فيها وهو الهدف الذي ينصب عليه الاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية والهيأة التدريسية لأجل إنجاح العملية التعليمية والمسيرة التربوية وخاصة في مثل الظروف التي يمر بها بلدنا وفي مثل الأوضاع التي يعيشها مجتمعنا العراقي حالياً، لذا تعد عملية الاندماج الجامعي مطلب اساسي لاستمرار نجاح الطالب الجامعي خاصة الطلاب الذين يسكنون الاقسام الداخلية للجامعة، والآتين من بيئات مختلفة ثقافيا على الأغلب فتتضح إشكالية بطى تفاعل الطلبة واندماجهم في البيئة السكن الجامعية الجديدة ، نتيجة الاختلافات المتعلقة بفهم الطلبة لمكونات الثقافة الجديدة وعدم قدرتهم على التواصل الناجح مع الأفراد الاخرين الذين يسكنون معهم، كما لاحظت الباحثة من خلال معاشتها وعملها كونها تدريسة في الجامعة وعضو في لجنة الارشاد والتوجيه ومن خلال اللقاءات والندوات مع طالبات الاقسام الداخلية ضعفا في الاندماج الجامعي لدى الطالبات حيث لاحظت ان سلوك بعض الطالبات تمثل في سوء التوافق، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين خصوصا لدى من عانوا الحرمان من العطف ، والحب، والدفء العاطفي، في أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبعة من الآباء مما اثر بدرجة كبيرة في مستوى التوافق لدى الابناء . والجدير بالذكر أن هناك العديد من المؤثرات والمشكلات يتأثر بها الطالب او الطالبة الساكن في القسم الداخلي ، والتي تترك تأثيرا سلبياً على مسيرته الدراسية ومشواره العلمي ومن تلك المشكلات مشكلة الاندماج الجامعي وخصوصا لدى الطالبات ذوي الجفاف العاطفي والذي يعتبر من المشكلات النفسية ، والاجتماعية المتفاقمة في المجتمع ، والذي يتشكل (الجفاف العاطفي) نتيجة جملة من الأسباب

أهمها طريقة تربية الأبناء في نطاق الأسرة، واللغة الاجتماعية السائدة، ... الخ. وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: هل يمكن تنمية الاندماج الجامعي لطالبات الاقسام الداخلية ذوات الجفاف العاطفي من خلال تطبيق برنامج ارشادي معد لهذا الغرض؟
اهمية البحث:

ان الفرد الناضج عاطفيا و انفعاليا لديه القدرة على التكيف مع أفراد المجتمع الذين يعيش معهم فهو يتفاعل تجاه ما يصادفه من مواقف أما ببعض السلوكيات التي تراه يقوم بها , او بالتعبير الشفهي عن طريق الكلمات ليظهر بها مدى تأثره بتلك المواقف والانطباع التي تركته عليه سواء بالسلب أو الإيجاب . وفي كلا الموقفين يمكننا ان نقول انه يعبر عن عواطفه ومشاعره بصوره ايجابية . وبناء عليه فهو ناضج انفعالياً وعاطفياً . فهذا الفرد قادر على التعبير عن عواطفه ومشاعره بصورة ايجابية .اذن فهو ناضج انفعالياً ., بينما الفرد غير الناضج يعاني من مشكلات التكيف والتوافق في محيطه ومجتمعه . (العبيدي : ٢٠٠٦ : ٧) . ويعد التواصل الاجتماعي نوعا من أنواع الاستعداد للتعيش السلمي مع الآخرين لذا فهو من أقوى العواطف الوجدانية التي تحرك السلوك لإقامة علاقات مع الآخرين ومشاركة الفرد جميع الأنشطة الاجتماعية التي تحدث في المحيط الاجتماعي ويساهم في تحديد اتجاهات الفرد مع نوع النشاط الذي يشارك به الآخرين (العادي : ٢٠١٠ : ١٣٩) إن الإهمال الذي يتلقاه الفرد في طفولته من الأسرة قد يؤثر في تكوين العلاقات الاجتماعية في المستقبل وهذا يؤثر على التواصل الاجتماعي الذي يؤد لدى الفرد عدم شعوره بالأمن وربما يدفعه إلى ممارسة عادات غير مناسبة مما يولد لديه مشكلات اجتماعية كثيرة كالشعور بالعزلة الاجتماعية (السعادات: ٢٠٠٧: ٤٥). وعلى هذا الأساس فالحرمان من عطف الأيوين يعطينا مؤشراً إلى إن الفرد سيتعرض إلى الحرمان من الخبرة الاجتماعية أو حدوث نقص فيها ، لأن أساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الفرد من حب وعطف وحماية . (محمد : ٢٠١١ : ٧) إذ أن ثمة دورا كبيرا لأساليب التنشئة التي يستعملها الوالدان في معاملة الأبناء في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فالأبناء الذين تلقوا تربية ايجابية يظهرن تكيفا يمكن ملاحظته مع أقرانهم ويكونون فاعلين في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه (Huylock, 1981 223-225) :مما سبق تظهر أهمية هذا البحث من أهمية مفهوم الاندماج الجامعي ، و دوره في جعل الطالب منسجماً ومهتماً بتطوير قابلياته التعليميه وإمكانياته الاجتماعية السليمة في ضوء النجاح الدراسي الذي يحققه ويجعل منه شخصا قادرا على مواجهه صعوبات ومشكلات الحياة اليومية، متخطيا ومتجاوزا الجفاف والحرمان العاطفي .

ويمكن تحديد اهمية البحث بالنقاط التالية

١. أهمية المرحلة الجامعية في بناء شخصيات طلبتها حتى يكونوا قادرين على قيادة أنفسهم والمجتمع.
 ٢. أهمية المتغيرات التي تناولها البحث الحالي وهي (الاندماج الجامعي والجفاف العاطفي) ودورها الأساسي والمهم في بناء شخصية طلبة الجامعة .
 ٣. تشكل الطالبات نسبة كبيرة من اعداد طلبة التعليم العالي مما يبرر العناية بدراسة أوضاعهن ومشكلاتهن حيث ان الاندماج الجامعي احد اسباب النجاح في الحياة الجامعية مما يحقق استخداما احسن للموارد المادية والبشرية .
 - ٤_ كما ان الاهتمام بسلوك الطالبات يعتبر مسألة مهمة في بناء المجتمع، ولا بد للباحثين من دراستها والتصدي، للمشكلات التي يواجهنها حتى لا تؤثر على مسارهن الدراسي والاجتماعي وبالتالي إلى إهدار الطاقات البشرية والمادية .
 ٥. يساعد البحث في معرفة مدى إسهام الجامعة بمختلف مناهجها وأنشطتها ، على تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب فيه لدى الطلبة .
 - ٦ يأتي البحث الحالي كمتطلب لسد فراغاً في موضوع الاضطرابات العاطفية من ناحية , ويضيف جديدا إلى البناء المعرفي القائم عن طريق القيام ببناء مقياس للجفاف العاطفي والاندماج الجامعي .
- ### أهداف الدراسة .

يستهدف البحث الحالي ما يأتي :

- الهدف الأول : بناء مقياس الجفاف العاطفي ومقياس الاندماج الجامعي لطالبات الجامعة.
 - الهدف الثاني : بناء برنامج إرشادي لتنمية الاندماج الجامعي للطالبات ذوات الجفاف العاطفي .
 - الهدف الثالث : التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الاندماج الجامعي للطالبات ذوات الجفاف العاطفي .
- فرضيات الدراسة في ضوء أهداف البحث يمكن صياغة الفرضيات على النحو الآتي :
- ١_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاندماج الجامعي بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

٢_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاندماج الجامعي بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٣_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاندماج الجامعي بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

٤_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجفاف العاطفي بين الاختبار القبلي ، والبعدي للمجموعة التجريبية.

٥_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجفاف العاطفي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

حدود البحث .

يتحدد البحث الحالي في تنمية الاندماج الجامعي باستخدام برنامج إرشادي للطالبات ذوات الجفاف العاطفي في الاقسام الداخلية لجامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٧_٢٠١٨)

تحديد المصطلحات :-

أ_ الاندماج الجامعي

١_ دافيدوف ١٩٨٣: هو محاولة التوفيق بين مطالب الذات والبيئة الجامعية .

٢_ استن ١٩٩٣: كمية الجهد النفسي والتربوي الذي يقضيه الطالب في خبرات اكااديمية فالطالب المندمج بدرجة عالية يكون مستواه الدراسي جيدا ويقضي كثيرا من الوقت في الحرم الجامعي ويشارك في المنظمات الطلابية ويتفاعل مع اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة الاخرين.

٣_ عربيات ٢٠٠١: مدى انسجام الطالب مع الحياة الجامعية بكافة مجالاتها التربوية والاكاديمية والنفسية والاجتماعية والانفعالية داخل الجامعة .

٤_ شقورة ٢٠٠٢: قدرة الطالب على احداث، التفاعل والانسجام والتلائم مع متطلبات جماعته او كليته، والمدرسين والمواد الدراسية الذي يظهر واضحا في انجازه الاكاديمي وارتقائه الشخصي، ونمو القدرات العقلية والمعرفية عنده، ومن خلال سلوكه مع زملائه فالطالب المتوافق في حياته الجامعية، يحصل على معدلات دراسية عالية وينجح في اكمال دراسته

٥_ القاضي ٢٠١٢: (قدرة الطالب الجامعي على تحقيق التوافق، الاكاديمي من خلال الانسجام مع التخصص الدراسي ،والمواد الدراسية ،والاساتذة، وطرق التدريس ،والنظم واللوائح الاكاديمية والانشطة الصفية، واللا صفة الاجتماعية ،والثقافية ،والرياضية من جهة ومن جهة اخرى القدرة على تحقيق ،التوافق الاجتماعي في البيئة الجامعية من خلال، التفاعل الايجابي مع كلا من الزملاء ، والاساتذة ،والاداريين بما ينعكس ايجابيا على ،تحصيله الاكاديمي وتفتح قدراته العقلية ،وزيادة دافعيته للدراسة ،وشعوره بالرضا والسعادة عنها مما يؤدي الى، استمراره فيها وشعوره بتحقيق ذاته ،وطموحاته المستقبلية من خلال دراسته)

_ التعريف النظري للاندماج الجامعي: هو امكانية الطالبات على خلق، علاقات مع بعضهم ومع الاساتذة ،والاداريين يسودها الإنسجام و التوافق والرضا و محاولة ترك بعض العادات التي من الممكن التخلي عنها في اطار من التعاون وتوحد الأهداف و الغايات التي جاءت من أجلها الطالبات في التحصيل و طلب العلم والمعرفة.

ب_ الجفاف العاطفي

١- يعرفه عبد الله (٢٠٠٨) : نقص حاد في شبكات العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأفراد ، بما يؤدي إلى فقر في التواصل الاجتماعي والإنساني.(عبد الله:٢٠٠٨:انترنت)

٢- يعرفه ابو عودة (٢٠١٠) : انحسار العلاقات النفسية بين شخصين أو أكثر ، مما قد يؤدي إلى اضمحلال في الشعور المتبادل ، وبديل الشعور بالارتياح ، تتعكس الصورة ، مما يسبب انقطاعا في وتيرة صلة الود بين هؤلاء الأشخاص مما يؤدي إلى قطع العلاقات الاجتماعية (العويني :٢٠١٠: انترنت)

٣_ الحمداني(٢٠١٣): (هو اضمحلال العلاقات والروابط الاجتماعية، والإنسانية بين الأفراد ، والذي يؤدي إلى ضعف التواصل الاجتماعي ،والتوازن النفسي مما ينعكس سلبا على شخصية الفرد في كافة المجالات، الاجتماعية والنفسية والانفعالية والعائلية) .

التعريف النظري للجفاف العاطفي : هو فتور في الشعور المتبادل بين الافراد وتلاشي و نقص العلاقات والروابط الاسرية والانسانية والاجتماعية وضعف التواصل الاجتماعي والتوازن النفسي في كافة المجالات، الاكاديمية الاجتماعية والنفسية والانفعالية .

التعريف الإجرائي للجفاف العاطفي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس الجفاف العاطفي المستخدم في البحث الحالي معبرا عنها بالدرجة الكلية في مجالاته الأربعة وهي: مجال العلاقات الإنسانية ، مجال إدارة الانفعالات ، مجال العلاقات الأسرية ، مجال الضبط الاجتماعي .

الفصل الثاني وجهات نظر في الاندماج الجامعي

١_ نظرية استن في المشاركة لقد حدد استن ثلاث مجالات لمشاركة (اندماج) الطالب وهي المشاركة الأكاديمية وتشير الى جدية الطالب في دراسته من حيث عدد الساعات التي يقضيها في الدراسة ومدى اهتمامه بالمنهج وممارسته للعادات الدراسية الجيدة، والمشاركة الثانية هي المشاركة مع اعضاء هيئة التدريس والتي ترتبط برضا الطالب عن خبرته الجامعية فالطالب المتفاعل مع هيئة التدريس يختبر الرضا في المؤسسة التعليمية اكثر من الاخرين من زملائه وبما تتضمنه هذه الخبرات من صداقات مع الطلاب الاخرين وكذلك تنوع المقررات الدراسية والبيئة الثقافية وإدارة المؤسسة التعليمية ،اما المشاركة الثالثة فهي مشاركة الاقران وتعتبر اهم عنصر مؤثر في نمو الطالب المعرفي والوجداني فعلاقات الطلاب مع بعضهم ترتبط ايجابيا بتحسين التقديرات ،وتعلم مهارات حل المشكلات،ومهارات الخطابة والمهارات الاجتماعية والقدرة على القيادة والدخول في الدراسات العليا (Astin,1993: 66)

٢_ نظرية الاندماج (نموذج تنتو Tinto) يركز (تنتو) على دور المشاركة في النتائج التربوية الايجابية لطلبة الجامعة وعلى تأثير المشاركة في استمرار الطالب واندماجه في الجامعة كما تؤكد على فهم افضل للعلاقة بين مشاركة الطالب وتعلمه فهناك رابط مهم بين تعلم الطالب وبين استمراره في الجامعة وهذا الرابط ينتج عن التفاعل بين نوع جهد الطالب وبين مشاركته بمشاركة الاقران وهيئات التدريس داخل وخارج قاعات الدراسة يرتبط ايجابيا بنوعية الجهد وبالتالي كلما زاد تعلم الطالب زاد احتمال بقاءه في المؤسسة التعليمية . (Tinto,1993:131)

فهذا النموذج يعتمد نوعين من المشاركة والاندماج هما الاجتماعي والاكاديمي يتضمن الاول الطلاب والتفاعل مع هيئة التدريس والانشطة الخارجية اما الثاني فيشير الى درجة اداء الطالب في قاعة الدراسة كالانجاز الاكاديمي وملائمة المنهج والرضا عن التخصص الاكاديمي للطلبة (Kuh&Love,2000:196)

وجهات نظر في الجفاف العاطفي

١- فرويد: يرى فرويد أن طبيعة السلوك يتقرر بنظم الشخصية الثلاث (الهو والانا والانا الأعلى) والصراع بينها،وان النمو النفسي السليم يكون نتيجة التكامل والانسجام بين هذه النظم الثلاثة (الليبيدو) للنفس والعقل ، وهذا الانسجام والتماسك بين أفراد الأسر الخالية من التفاعل العاطفي سيجعلهم يجدون صعوبة في إرضاء (الأنأ) ولا يستطيعون تكوين علاقات عاطفية مع الآخرين مما يؤدي إلى، ظهور الاضطرابات السلوكية والنفسية، فاثار الوالدان في سلوك الطفل لها دوراً مؤثراً وفعالاً في إنماء شخصيته مستقبلاً ،حيث عدّ فرويد الشخصية هي نتاج التفاعلات المبكرة بين الفرد وبيئته(Frued, 1933, p.108) .

٢_هورني: اكدت هورني أهمية الثقافة الاجتماعية في تطور الشخصية، واعتقدت أن خبرات الاطفال المتنوعة تنتج انماطاً مختلفة من الشخصيات(دافيدوف:١٩٨٣،ص:٥٨٩) و ترى أن الخلل في العلاقات الاجتماعية يولد خللاً في السلوك وتعتقد أن هناك صلة بين الخبرات الماضية وما فيها من صراعات تؤثر في بنية الفرد الخلقى وما يعانيه من مشكلات في المستقبل. (الداهري ١٩٩٨: ١٠٢)وترى ان العلاقات المتوترة بين الوالدين تعد من اخطر ما يواجهه الطفل في سنواته الأولى ، (داود وآخرون: ١٩٩١ : ٢٨٦).كما وتشير هورني إلى أنّ وضع الطفل في الأسرة، وطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة لها تأثير كبير في نموه النفسي .

٣_نظرية سوليفان ينظر سوليفان إلى الإنسان من خلال اندماجه، وتفاعله مع الاخرين فيؤكد على أهمية العلاقات الاجتماعية المبكرة ويرى أننا من الصعوبة أن ندرس اية سمة من سمات الشخصية أو ظاهرة نفسية ، أو سلوكية، أو اجتماعية بمعزل عن الآخرين، لان أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بالآخرين وكلما كانت هذه العلاقات ناضجة ومؤثرة فأنها تسهم بشكل ايجابي بتنمية السلوك السوي، واعتبر العوامل الثقافية والاجتماعية مؤثرة في الشخصية والاجتماعية مؤثرة في الشخصية.(شلتز، ١٩٨٣ : ١٣٥)

٤_نظرية اريكسون يرى اريكسون أنّ تعرض الفرد للآلام والخبرات المؤلمة والحرمان من العطف الأسري والحب يؤدي إلى اضطرابات سلوكية، ونفسية تؤثر في الفرد وبشكل مباشر في المستقبل .(فهومي : ١٩٨٧ : ١١٦).

٥_نظرية ماسلو نظر ماسلو الى الشخصية الإنسانية نظرة متفائلة وإنسانية وكان تركيزه منصباً على الصحة النفسية أكثر من تركيزه على العجز وعلى النمو والتقدم بدلا من الركود وعلى الفضائل الإنسانية للإمكانات وليس على الضعف. (شلتز:١٩٨٣،ص:٣٠٧)

ويؤكد أبراهام ماسلو على نوعين من الحاجات لدى الإنسان:

أولاً- الحاجات الأساسية: وهي الحاجات الفسيولوجية ، وحاجات الأمن والاستقرار ، وحاجات الحب والانتماء ، وحاجات التقدير . وتسمى هذه الحاجات أيضاً بالحاجات الحرمانية، أو حاجات النقص لأن إشباعها ضروري جداً لحياة الإنسان. ثانياً- حاجات النمو: وتشمل حاجات تحقيق الذات ونموها ، وهي حاجات عليا تظهر بعد 184 : Connell, 1974) إشباع الحاجات الأساسية. واعتبر إشباع الحاجات الفسيولوجية أساسياً قبل إشباع الحاجات العليا للفرد، وعلى المجتمع أن لا يقف عقبة في سبيل تحقيق حاجاته، الفسيولوجية منها خصوصاً ، كي لا يصبح هذا الفرد معادياً للمجتمع. (الطائي: ١٩٩٤ ص: ٦٢) وبعد إشباع الحاجات الفسيولوجية تبرز الحاجة للأمن والاستقرار ، وتتمثل برغبة الفرد في تجنب الألم والحصول على الراحة النفسية والجسدية والتخلص من الخوف والقلق والبحث عن الاستقرار النفسي. (Stress , 1979 . p. 32) ويشير الى أن الفرد الصحيح نفسياً يشعر بالحب والامن والانتماء ، ويشعر بالتعاطف والتسامح و يشعر بالراحة والهدوء اي انه يشعر بالاستقرار العاطفي ويميل الى السعادة والرضا. (البدراني: ٢٠٠٣، ص: ٢١) ويمكن التعبير عن الحاجة للانتماء والحب بطرق عدة من خلال علاقات مع صديق معين أو محب أو زوج . أو من علاقة الحنان مع الناس الآخرين بصورة عامة أو تأمين موقع في جماعة معينة أو في المجتمع بشكل عام (شلتز : ١٩٨٣، ص: ٢٩٤)

٦_ نظرية التعلم الاجتماعي يؤكد منظرو التعلم الاجتماعي على إن ارتباط الفرد بالآخرين هو هدف بحد ذاته وتعرض الفرد لمواقف الإحباط والحرمان يؤثر سلبياً في سماته الشخصية ويصعب تغييرها عند البلوغ بمعنى إن الحرمان العاطفي له آثاراً خطيرة على كل جوانب الشخصية وعلى التكيف الاجتماعي (بشكل خاص وهذا يؤثر في نمو الفرد السليم. Paul, 1980, p:81)

الدراسات السابقة: أ_ الاندماج الجامعي

١_ دراسة القاضي ٢٠١٢ (الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية)

في جامعة تعز وفق متغير (الجنس والتخصص)، تكونت العينة من ٣٤٠ طالب وطالبة في التخصص العلمي والانساني ، قام الباحث اعداد مقياس الاندماج الجامعي والذي تكون من ٦ مجالات و استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الملائمة ومن نتائج البحث ان الطلبة المستجدين بشكل عام لديهم مستوى منخفض من الاندماج الجامعي . (القاضي، ٢٠١٢، ص ٢٧)

٢_ دراسة السلطان ٢٠١٧ (فاعلية برنامج تربوي في تنمية الاندماج الجامعي لدى طلبة المرحلة الجامعية)

هدف البحث الى التعرف على فاعلية برنامج تربوي مقترح ومطور في تنمية الاندماج الجامعي لدى طلبة المرحلة الجامعية، (معهد الفنون الجميلة للبنين) مدينة تكريت والبرنامج يتضمن نشاطات صافية ولا صافية اضافة الى محاضرات طبقتها الباحثة على طلبة المجموعة التجريبية والتي هدفت الى تنمية القيم الجامعية لدى طلبة الجامعة. (السلطان ، ١٩٧، ٢٠١٧)

ب_ الجفاف العاطفي: _

_دراسة الحمداني ٢٠١٣ هدف البحث التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية المرونة النفسية للطلبة ذوي الجفاف العاطفي في المرحلة الإعدادية ،تكونت عينته من (٥٤) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية في مدينة تكريت، والذين تم توزيعهم عشوائياً على أربع مجموعات : مجموعتين تجريبيتين (ذكور - إناث) ، ومجموعتين ضابطين (ذكور - إناث) ، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعات، واستعمل البرنامج الإرشادي الانتقائي مع المجموعة التجريبية بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي . وتكون البرنامج من (١٨) جلسة لكل من الذكور والإناث وتم اعتماد عدد من الوسائل الإحصائية منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، ومعامل ارتباط الفا كرونباخ ،) . ومن نتائج البحث: بيان فاعلية وكفاءة البرنامج بانخفاض مستوى الجفاف العاطفي. (الحمداني ، ٢٠١٣ ، ص_ب)

الفصل الثالث

أولاً : مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الأقسام الداخلية في جامعة تكريت والمكون من قسمين والبالغ عددهن (٣٧١٤) طالبة موزعة على (٢٤٢٥) طالبة في مجمع الطالبات المركزي الحرم الجامعي و(١٢٨٩) طالبة في مجمع الطبية قسم (٤) للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)

ثانياً : عينة البحث :

أ- عينة اعداد مقياس الاندماج الجامعي والجفاف العاطفي : تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية وبطريقة عشوائية وبالبالغة (٥٠٠) طالبة ويمثل هذا الحجم (١٣.٤٦٢٪) من حجم المجتمع الاصلي .

ب- عينة التطبيق النهائي : تألفت العينة التي طبق عليها مقياسا البحث الحالي بصورتها النهائية من (٣٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بهدف اختيار الطالبات الذين حصلوا على أعلى الدرجات على المقاييس .

ج- عينة البحث التجريبية :

١_ اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية مجمع الطالبات المركزي/ الحرم الجامعي مجمع الطبية قسم(٤) / كلية الطب ممن حصلن أعلى المتوسطات على مقياس الجفاف العاطفي.

٢_ تطبيق مقياس الجفاف العاطفي عليهم واختيار الطالبات اللاتي حصلن على أعلى الدرجات في مقياس الجفاف العاطفي .

٣_ تطبيق مقياس الاندماج الجامعي على الطالبات الذين اختيروا في الفقرة (٢) واختيار الطالبات اللاتي حصلن على أدنى الدرجات على المقياس من أجل تطبيق البرنامج الإرشادي بعد وضع رقما سرياً على ورقة الإجابة وتثبيت أسمائهن في سجل خاص للتعرف عليهن فيما بعد

٤_ تم اختيار (٦٠) طالبة كعينة ممن اختيروا في الفقرة (٣) وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة لتكون عينة البحث التجريبية التي سوف يطبق عليها البرنامج الارشادي اضافة الى (٣٠) طالبة وبالطريقة نفسها لتكون عينة ضابطة.

ثالثاً : التصميم التجريبي : وقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذات الاختبار القبلي والبعدى للمجموعات المتكافئة وذلك :

١- يوفر الوقت والجهد.

٢- مناسب لطبيعة موضوع الدراسة وتطبيقها.

٣- يعتبر من التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي حيث يستطيع الباحث من خلالها التنبؤ بملاحظة اي من الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة هي نتيجة المعالجة التجريبية وان الفرق الذي يظهر ما هو الا نتيجة لأثر المتغير المستقل (فان دالين، ٢٠٠٣: ٣١٤).

ويتطلب تنفيذ التصميم التجريبي في البحث الحالي : تطبيق مقياس الجفاف العاطفي على طالبات العينة البالغة (٣٠٠) تطبيق مقياس الاندماج الجامعي على الطالبات الذين اخترن في الفقرة (١ من ج) والذي بلغ عددهم (١٨٠) من اللواتي حصلن على أعلى الدرجات على

مقياس الجفاف العاطفي وتم اختيار الطالبات اللواتي حصلن على أدنى الدرجات على مقياس الاندماج الجامعي . اختيار (٦٠) طالبة بطريقة عشوائية ،: مجموعتين تجريبية و ضابطة .إجراء التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة لضبط بعض العوامل التي من الممكن

أن تؤثر في النتائج . إجراء اختبار قبلي من خلال تطبيق المقياسين (الجفاف العاطفي ، الاندماج الجامعي) على المجموعة (التجريبية والضابطة) . إخضاع المجموعة التجريبية إلى البرنامج الإرشادي في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي .إجراء اختبار

بعدي للمقياسين (الجفاف العاطفي والاندماج الجامعي) على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وإيجاد الفروق بين نتائج كلا المجموعتين . ولأجل إجراء التكافؤ في (العمر بالشهر واليوم) ، حيث تم الحصول على اعمار الطالبات من خلال بطاقة الاحوال المدنية، وتم استخدام

الاختبار القبلي قبل البدء بالتجربة وتم التوزيع العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة ممن حصلت على ادنى الدرجات على مقياسي البحث.

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث : ولسلامة التصميم التجريبي لمجموعات البحث قامت الباحثة بأجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سير التجربة والسلامة الداخلية للبحث والمتغيرات التي كوفئت (مستوى الاندماج الجامعي

والجفاف العاطفي ،العمر الزمني ،ومستوى تعليم الاب ، ومستوى تعليم الام، وفاقدا الوالدين) (الاختبار القبلي) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

خامساً: أدوات البحث:

الأداة الأولى : مقياس الاندماج الجامعي : بعد الإطلاع على بعض الادبيات والدراسات السابقة كان من الأفضل بناء مقياس خاص بطالبات الاقسام الداخلية وذلك لعدم توفره حسب علم الباحثة ،وعليه قامت باجراء استبيان استطلاعي على عدد من الخبراء وذوي الاختصاص في

مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم وعينة من طالبات الاقسام الداخلية وبالاعتماد على التعريف النظري والاطار النظري تم تحديد ابعاد المقياس (التوافق الاكاديمي ، التوافق الاجتماعي ، التوافق الشخصي ، الالتزام بتحقيق الاهداف)وهي الابعاد التي وضعها (بيكر

، ٢٠٠٨) وبحسب راي الخبراء والمحكمين فقد دمج (بعد التوافق الاجتماعي والشخصي) ووضعت الفقرات المناسبة لها وحصلت على موافقه

بنسبة (١٠٠٪) وكانت فقرات كل بعد من الأبعاد بواقع (١٧) فقرة لبعده التوافق الأكاديمي (١٨) فقرة لبعده الالتزام بتحقيق الأهداف (٢٢) فقرة للبعد الاجتماعي والشخصي ، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٥٧) فقرة بصيغته الأولية، وقد روعي أن تكون : صياغة الفقرة بلغة واضحة ومفهومة لدى طالبات الأقسام الداخلية عينة البحث، وروعي الابتعاد عن العبارات التي تحتوي على أكثر من معنى، وتكون قابله لتفسير واحد فقط (ابو علام وشريف ، ١٩٨٩ : ١٣٤) . وقد وضعت الباحثة خمس بدائل للمقياس وهي (تتطابق على دائماً ، تتطابق علي غالباً ، تتطابق علي احياناً ، تتطابق علي نادراً ، لا تتطابق علي) واعطيت الدرجات عند تصحيح المقياس (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب للفقرات الإيجابية يختار المفحوص احدى هذه البدائل وان هذه الصياغة تلائم الكثير من المخصوصين نظراً لمرونتها وسهولتها وتدرجها . (بركات ، ١٩٧٦ : ١٤٥) ولأجل التعرف على تعليمات الإجابة على المقياس ومدى وضوح الفقرات والوقت المستغرق للإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية تتألف من (٤٠) ، من طالبات الأقسام الداخلية ، وقد بين التطبيق وضوح فقرات المقياس وتعليماته وقد كان وقت الإجابة على المقياس لجميع الطالبات ما بين (٢٠ - ٢٥) دقيقة وبمتوسط (٢٣.٥) دقيقة.

الصدق الظاهري للمقياس : من اجل تحقيق ذلك عرض المقياس بصورته الأولية ، على مجموعة من ذوي الاختصاص من خبراء ومحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، وذلك لمعرفة آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للعينة وملائمتها لقياس الصفة المراد قياسها، مع اجراء التعديلات المناسبة أن وجدت ومناسبة عدد الفقرات للمجالات الخاصة بها ، إضافة الى ابداء آرائهم حول مدى مناسبة البدائل في المقياس المتدرج الخماسي إزاء الفقرات . وبعد أن تم جمع آراء الخبراء استخدم مربع كاي للتعرف على دلالة الفروق بين آراء المحكمين وذلك من حيث تأييد صلاحية فقرات المقياس للمجالات أو عدمها، كما استخرجت النسبة المئوية بالنسبة لآراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالاتها الاحصائية ، وقد اعتمدت الباحثة للدلالة على صلاحية الفقرات من آراء المحكمين على نسبة (٨٠٪) فما فوق.

تمييز الفقرات : لغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تصاعدياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (٢٧٪) من الدرجات العليا والتي تمثل (٥٤) طالبة كمجموعة عليا ، و (٢٧٪) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (٥٤) طالبة كمجموعة دنيا ، وقد ضمت كل من المجموعتين (١٠٨) استمارة ، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS) . اذ تمت معالجة البيانات وذلك بحساب (t. test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) ، ما عدا (٥) فقرات ذات التسلسل (٧ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٤٦ ، ٥١) والتي كانت قوتها التمييزية اقل من (٢,٠٠)، كما تم حساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد تم حذف الفقرات (٧، ١٠، ٢٠، ٤٦، ٥١) حيث كانت قوتها الارتباطية ضعيفة أي أقل من (٠,٢٧٩).

ثبات المقياس :

أ- **طريقة إعادة الاختبار :** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٦٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، وكان معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على التطبيقين (٠.٧٨) درجة وتعد هذه النتيجة مقبولة ، إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول (عيسوي : ١٩٨٥ : ٥٨) .

ب- **معادلة الفا كرونباخ :** استخدم معامل الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات وكان معامل الارتباط (٠.٨١) وهو يعد معامل ثبات جيد (Gronlund, 1965:125).

التطبيق النهائي للمقياس :

مقياس الاندماج الجامعي : أصبح مقياس مكونا من (٥٢) فقرة، وكانت اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٢٦٠) درجة ، واقل درجة هي (٥٢) درجة والوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٥٦) درجة ، وبعد الانتهاء من بناء المقياس والتحقق من تمتعه بالخصائص السايكومترية من قوة تمييزية وصدق وثبات . تم تطبيقه كما ورد ذكره عند اختيار مجموعتي البحث الحالي .

الاداة الثانية مقياس الجفاف العاطفي : لم تعثر الباحثة على دراسة تخص الجفاف العاطفي بشكل مباشر سوى دراسة (الحمداني، ٢٠١٣) لطالبة المرحلة الاعدادية لذا ارتأت القيام ببناء مقياس يقيس الجفاف العاطفي لطالبات الجامعة الساكنات في الأقسام الداخلية لعدم توفره حسب علم الباحثة وعليه قامت الباحثة باجراء استبيان استطلاعي على عدد من الخبراء وذو الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم وعينة من طالبات الأقسام الداخلية وعدد من المرشدات في الأقسام الداخلية وبعد تحليل استجابات العينة في الدراسة

الاستطلاعية وبالاعتماد على التعريف النظري والاطار النظري تم تحديد أربعة مجالات للمقياس تمثلت في (العلاقات الإنسانية، الضبط الانفعالي، الالتزام الاجتماعي، الترابط الأسري) وتم صياغة الفقرات المكونة للأداة بصورتها الأولية وقد بلغ عددها (٥٠) فقرة موزعة على مجالات المقياس بواقع (١٤) فقرة للمجال الأول المتمثل في العلاقات الإنسانية، و (١٢) فقرة للمجال الثاني المتمثل في الضبط الانفعالي، و (١٢) فقرة للمجال الثالث المتمثل في الالتزام الاجتماعي، و (١٢) فقرات للمجال الرابع المتمثل في الترابط الأسري. ووضع أربع بدائل للإجابة هي (تطبق عليّ بدرجة كبيرة، تتطبق عليّ بدرجة متوسطة، تتطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تتطبق عليّ أبداً). بعد ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات التي حصلت على درجة اقل من قيمة مربع كاي الجدولية. فأصبح المقياس مكون من (٤٥) فقرة، حصلت على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ووضوح تعليمات وفقرات المقياس وحساب وقته وفعالية البدائل. قامت الباحثة بإعداد التعليمات ونصت على انه ليس هناك إجابة صحيحة، وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات، مع الإشارة إلى عدم ذكر الاسم. ولغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته ولتحديد الوقت اللازم للإجابة اختيرت عينة عشوائية بلغت (٤٠) طالبة، وتم تطبيق المقياس، وقد تبين من خلال التطبيق أنّ فقرات الاختبار وتعليماته كانت مفهومة وواضحة للطالبات وان وقت الإجابة عن المقياس تراوح ما بين (٣٠-٣٥) دقيقة.

طريقة تصحيح المقياس. لأجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس تم تحديد أوزان البدائل (١-٤) تبعا لنوعية الفقرة من حيث كونها ايجابية أو سلبية فكانت البدائل ((تتطبق عليّ بدرجة كبيرة، تتطبق عليّ بدرجة متوسطة، تتطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تتطبق عليّ أبداً). إذ تمنح الأوزان الآتية في حالة الفقرة سلبية فتمنح الأوزان الآتية (٤,٣,٢,١) على التوالي أما اذا كانت الفقرة ايجابية (١,٢,٣,٤) على التوالي **تمييز الفقرات:** لغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات تم التطبيق على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تصاعدياً وفي ضوء الترتيب اختيرت (٢٧٪) من الدرجات العليا والتي تمثل (٢٧) طالبة كمجموعة عليا، و (٢٧٪) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (٢٧) طالبة كمجموعة دنيا، وقد ضمت كل من المجموعتين (٥٤) استمارة، واستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية. وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) باستثناء الفقرات (٤٠,٣١,٣) ، كما تم حساب علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون فنتبين أيضاً أن هناك فقرات ارتباطها ضعيف مع الدرجة الكلية للاختبار، وغير دال إحصائياً وهي الفقرات المرقمة (٤٠,٣١,٣) حيث كانت قوتها الارتباطية ضعيفة **الصدق:**

١- الصدق الظاهري: وقد تحقق ذلك من خلال عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس كذلك تحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف النظري ومن خلال توزيع الفقرات على المجالات والأخذ بآراء الخبراء والتي تمت الإشارة إليه في هذا الفصل.

٢- صدق البناء: عند إعداد فقرات المقياس. تم تحديد المجالات بناءً على معايير التشخيص لمجالات المقياس الأربعة وتم عرضها على الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، إذ تم توزيع فقرات المقياس على مجالاته، وقد تم إجراء تحليل الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وأنّ المقياس الذي تُعد فقراته وفقاً لتلك المؤشرات يتمتع بصدق. (Anastasi : 1976 : P.151). البناء

ثبات المقياس: ولغرض التحقق من ثبات المقياس طبق مقياس الجفاف العاطفي على عينة بلغت (٦٠) طالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية وبعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات الطلبة على التطبيقين والذي بلغ (٠.٧٥) درجة وتعد هذه النتيجة مقبولة، إذ يشير (عيسوي، ١٩٨٥) إلى أن معامل الارتباط يتراوح بين (٠.٧٠-٠.٩٠). إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول (عيسوي : ١٩٨٥ : ٥٨) كما تم استخراج الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ أيضاً والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) درجة بهذه الطريقة. **لتطبيق النهائي لمقياس الجفاف العاطفي:** أصبح مقياس مكونا من (٤٢) فقرة، وكانت اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٦٨) درجة، و اقل درجة هي (٤٢) درجة والوسط الفرضي للمقياس يبلغ (١٠٥) درجة، وبعد الانتهاء من بناء المقياس والتحقق من تمتعه بالخصائص، السايكومترية من قوة تمييزية وصدق وثبات. تم تطبيقه كما ورد ذكره عند اختيار مجموعتي البحث الحالي.

١- اختبار "مربع كاي" استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين الخبراء (في صلاحية فقرات المقاييس)، والتكافؤ لأفراد العينة في عدد من المتغيرات).

٢- الاختبار "النائي لعينتين مستقلتين": لغرض حساب القوة التمييزية بين المجموعتين المتطرفتين، ولإجراء المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة.

٣- الاختبار النائي لعينتين مترابطتين: لإجراء المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي.

٤- معامل "ارتباط بيرسون" استعمل في استخراج ثبات المقاييس بطريقة الاعادة وكذلك لمعرفة العلاقة بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

٥- معادلة "الفا كرونباخ" لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي.

البرنامج الإرشادي: كانت خطوات البرنامج الإرشادي كالاتي: تقدير الحاجات وتحديدها، تحديد الأولويات، تحديد الأهداف، اختيار الأنشطة لتنفيذ البرنامج، تقييم كفاءة البرنامج (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٤٤). وبعد الاخذ بآراء الخبراء وملاحظاتهم ومقترحاتهم التي قدموها بما يخص البرنامج الإرشادي، وقد أُجريت التعديلات في ضوءها، وبعد ذلك رتب الجلسات حسب الأزمنة والتواريخ والعناوين والمواضيع التي تناولتها بشكل تنازلي ووفقاً للملاحظات المقدمة حولها. كما مبين بالجدول رقم (٢). (جدول رقم (٢) عناوين الجلسات الإرشادية ومواعيد عقد الجلسات الإرشادي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	موعد عقد الجلسة الإرشادية	
		اليوم	التاريخ
١	الافتتاحية	الاحد	٢٦ / ١١ / ٢٠١٧
٢	الاندماج الجامعي.	الاربعاء	٢٩ / ١١ / ٢٠١٧
٣	الإقناع اللفظي والحوار	الاحد	٣ / ١٢ / ٢٠١٧
٤	التفيس الانفعالي وتنمية الاتزان الانفعالي	الاربعاء	٦ / ١٢ / ٢٠١٧
٥	حب الحياة والرضا عنها	الاحد	١٠ / ١٢ / ٢٠١٧
٦	قوة الارادة والتصميم	الاربعاء	١٣ / ١٢ / ٢٠١٧
٧	الانتماء الاجتماعي	الاحد	١٧ / ١٢ / ٢٠١٧
٨	التسامح والمثابرة	الاربعاء	٢٠ / ١٢ / ٢٠١٧
٩	مخاطبة الذات وتنمية مهاراتها	الاحد	٢٤ / ١٢ / ٢٠١٧
١٠	القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار	الاربعاء	٢٧ / ١٢ / ٢٠١٧
١١	التماسك الاجتماعي	الاحد	٣١ / ١٢ / ٢٠١٨
١٢	تحديد اهداف واقعية في الحياة	الاربعاء	٣ / ١ / ٢٠١٨
١٣	احترام القوانين وطاعتها	الاحد	٧ / ١ / ٢٠١٨
١٤	الختامية	الاربعاء	١٠ / ١ / ٢٠١٨

صدق البرنامج الإرشادي: للتحقق من صلاحية البرنامج الإرشادي، عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وقد تم الأخذ بآراء الخبراء والمحكمين في إجراء بعض التعديلات والحذف والاضافات على البرنامج الإرشادي، وبذلك اصبح البرنامج الإرشادي جاهزاً للتطبيق. تطبيق البرنامج الإرشادي: تم تطبيق البرنامج الإرشادي المكون من (١٤) جلسة إرشادية على المجموعة التجريبية قد بدأ يوم الأحد الموافق ٢٦/١١/٢٠١٧ وبقاوع جلستين في الأسبوع وكانت يومي الأحد والأربعاء

من الساعة (٣) إلى (٤) مساءً ، وقد انتهى البرنامج يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/١/١٠ وأن وقت كل جلسة إرشادية قد استغرق (٦٠) دقيقة ، حيث تم تطبيق البرنامج الإرشادي على العينة التجريبية في قسم (٤) مجمع الطبية الداخلي التابع لجامعة تكريت الواقع في كلية الطب للمدة المذكورة أعلاه ،

الفصل الخامس

أولاً : عرض النتائج :

الهدف الأول: بناء مقاييس الأندماج الجامعي والجفاف العاطفي لدى طالبات الأقسام الداخلية .
تم تحقيق هذا الهدف ضمن خطوات بناء المقاييس التي تم ذكرها في الفصل الثالث ضمن إجراءات البحث.
الهدف الثاني : بناء برنامج إرشادي :
تم تحقيق هذا الهدف , من خلال اتباع الأسس، والخطوات العلمية في بناء البرامج الإرشادية.
الهدف الثالث : التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في، تنمية الأندماج الجامعي للطالبات ذوات الجفاف العاطفي:
ولأجل تحقيق هذا الهدف الذي يسعى للكشف عن أثر البرنامج الإرشادي , الذي طبق على المجموعتين التجريبية والضابطة من طالبات الأقسام الداخلية , تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها وفق الآتي :
أولاً النتائج المتعلقة بتأثير البرنامج على تنمية الاندماج الجامعي للطالبات ذوات الجفاف العاطفي :
١_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاندماج الجامعي بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .
عليه تمت المقارنة بين متوسطي درجات المجموعة في الاختبارين القبلي والبعدي وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الإختبارين القبلي والبعدي , والجدول يوضح ذلك .

جدول (٣)

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	العدد	الإختبار
	الجدولية	المحسوبة					
دال	٢,٠٥	١٤,١٢٥	١٦,٢٧٢	٢٩	١٣٣,٦٠٠	٣٠	قبلي
			٣٥,٦١٤		٢٢٥,٥٦٦	٣٠	بعدي

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة للاندماج الجامعي وعليه نقبل الفرضية الصفرية .

٢_ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاندماج الجامعي بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
عليه قورن بين متوسطي درجات المجموعة في الإختبارين القبلي والبعدي وذلك باستخدام الإختبار التائي لعينتين مترابطتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الإختبار البعدي , والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤) نتائج الإختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	العدد	الإختبار
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	٢,٠٥	١,٦٧٠	١٣,٧١٩	٢٩	١٣٤,٠١٠	٣٠	قبلي
			١٣,٦٣٨		١٣٤,١٦٨	٣٠	بعدي

والذي يدل على حصول تنمية في الاندماج الجامعي. وهذا يعني أن البرنامج ذو فاعلية في تنمية مستوى الاندماج الجامعي لدى الطالبات بعد التجربة عليه نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاندماج الجامعي بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي . عليه قارنت الباحثة بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي. وذلك باستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين , وجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول رقم (٥) نتائج الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي ويشير الجدول إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وكان الفرق

الإختبار	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٠	٢٢٥,٥٦٦	٥٨	٣٥,٦١٤	١٦,٣١٧	٢,٠٠	دال
ضابطة	٣٠	١٣٤,١٦٦		١٣,٦٣٨			

لصالح المجموعة التجريبية بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجاتهن مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة , والذي يدل على حصول تنمية في الاندماج الجامعي . وهذا يعني أنّ البرنامج ذو فاعلية لدى الطالبات اللواتي خضعن للبرنامج , عليه نرفض الفرضية الصفرية الثالثة القائلة : (لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار تأثير البرنامج على الجفاف العاطفي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجفاف العاطفي بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

عليه تمت المقارنة بين متوسطي درجات المجموعة في الإختبارين القبلي والبعدي للجفاف العاطفي . وذلك باستخدام الإختبار التائي لعينتين مترابطتين , فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الإختبار البعدي والذي يدل على حصول خفض في الجفاف العاطفي . وهذا يعني أنّ البرنامج ذو فاعلية في تخفيف , مستوى الجفاف العاطفي لدى الطالبات اللواتي خضعن للتجربة . عليه نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجفاف العاطفي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي.

وبالمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية, ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي للجفاف العاطفي . وذلك باستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين , وجدول (٦) يوضح ذلك . نتائج الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي للجفاف العاطفي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	جدول (٦) الإختبار
	المحسوبة	الجدولية				
دالة	٢,٠٢١	١٧,١٢٢	١٢,٠٧٩٩٨	٧٥,٨١٤٨	٣٠	تجريبية
			١١,٧٤٠٧	١٢٩,٧٤٠٧	٣٠	ضابطة

ويتضح من الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الإختبار البعدي للجفاف العاطفي . ويشير الفرق لصالح المجموعة التجريبية بدليل انخفاض المتوسط الحسابي , لدرجاتهم مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة , مما يدل على حصول تخفيف في الجفاف العاطفي . وهذا يعني أنّ البرنامج ذو فاعلية في تخفيف مستوى الجفاف العاطفي لدى الطالبات اللواتي خضعن للتجربة , عليه نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

ثانياً : الاستنتاجات :

١- للإرشاد أهمية كبيرة في مساعدة الطالبات على تخطي مشكلاتهن ومواجهتها من خلال تبصيرهن بمشكلاتهن ومساعدتهن في حلها وتجاوزها.

٢- أهمية البرنامج الإرشادي في تنمية قيم ومتغيرات أخرى من خلال تزويد الطالبات بالمعلومات والمعارف السليمة.

٣- إمكانية الكشف ضعف الاندماج الجامعي وتشخيصه باتباع أساليب القياس، ومن خلال تطبيق المقياس المتبع في البحث.
ثانياً : المقترحات :

١- إجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين الاندماج الجامعي والتحصيل الدراسي.

٢- تدريب المشرفات في الأقسام الداخلية على كيفية بناء برامج يمكن من خلالها تحقيق التعاون والاندماج والالفة بين الطالبات الاتيات من بيئات مختلفة.

ثالثاً : التوصيات :

١- الافادة من المقياس التي بنتها الباحثة في الكشف وتشخيص الاندماج الجامعي والجفاف العاطفي .

٢- إقامة علاقات طيبة بين المرشدات التربويات والطالبات والهيئة التدريسية بحيث يسود جو من الأمن والطمأنينة في الأقسام الداخلية، وتفعيل دور الارشاد والمرشدات التربوي في حل مشكلات الطلبة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية.

٣- تمكين الطالبات من التفاعل مع قضاياهم الاجتماعية والنفسية وتشجيعهم على المشاركة بالأنشطة غير المنهجية لتعزيز الاندماج والثقة بالنفس وتنمية ذات ايجابية لديهن من خلال اقامة الندورات والدورات لذلك.

المصادر

١_ القاضي، عدنان محمد عبده (٢٠١٢) الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير التفوق.

٢_ ابتسام محمد محمود السلطان، ٢٠١٧، مجلة العلوم الانسانية_المركز الجامعي تندوف_ الجزائر العدد ٣٠.

٣_ العادلي، رابعة عباس (٢٠١٠): الانفعالات نموها وإدارتها. مكتبة فينوس للطباعة والنشر، بغداد.

٤_ العبيدي، نورية محمد طيبب عبدالله (٢٠٠٦) : صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزوجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية التربية .

٥_ عبدالله ، هشام (٢٠٠٨) : الجفاف العاطفي . مجلة الدعوة ، ع ٢٠٤٤ . جامعة الملك سعود www.saudiinfocus.com .

٦_ شلتز، داوون(١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، العراق .

٧_ السعادات ، محمود فرج (٢٠٠٧) : النفس المطمئنة، مجلة كلية التربية، العدد(٤) ، جامعة الفيوم، مصر .

٨_ دافيدوف، لندا ل (١٩٨٣)، مدخل علم النفس،ت:سيد الطواب وآخرون . دار ماكجروهيل للنشر ط٢ .

٩_ العويني، فاطمة الزهراء (٢٠١٠) : الجفاف العاطفي.. قاتل "الحب" بين "الدم" و"اللحم"، تحت المجهر ، فلسطين عدد٢٣ www.felesteen.ps

١٠_ محمد ، سلمى حسين كامل (٢٠١١) : أثر الإرشاد باللعب في خفض الحرمان العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأصمعي .

- 1987_١١ فهمي ،مصطفى: (١٩٨٧)الصحة النفسية - دراسات في سايكولوجية التكيف . مكتبة الخانجي ، القاهرة.

١٢_ الداهري، صالح حسن(١٩٩٨)، مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد- العراق .

١٣_ داود، عزيز حنا وآخرون (١٩٩١): الشخصية بين السواء والمرض، مكتبة الانجلو المصرية، مصر .

١٤_ السيف، عبد المحسن(٢٠٠٥): الجفاف العاطفي .. وفقد الأبوة الحانية منتشر في مجتمعنا . مجلة الدعوة العدد (٢٠٠٨) جامعة الملك سعود.

١٥_ الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥): الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد. مجلة رسالة الخليج، العدد١٥، مكتبة عبد العزيز العربية ، الرياض.

١٦_ عيسوي ،عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية .دار المعرفة الجامعية.الإسكندرية.

١٧_ فان دالين ، ديوبولد، (١٩٨٥) : مفاهيم البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل ، مراجعة سيد احمد عثمان ، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية.

١٨_ بركات ، خليفة . (١٩٧٦) . القياس النفسي والتقويم التربوي : دار القلم ، بيروت .

١٩_ فان دالين ، ديوبولد، (١٩٧٧) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، الطبعة (١) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

٢٠_ البدراني، جلال عزيز حميد (٢٠٠٣) الامن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل.

٢١_ أبو علام، رجاء محمد، شريف، نادية محمود (١٩٨٩) . الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، الكويت دار القلم .

٢٢_ الطائي، نادية شاكر هادي (١٩٩٤) . قياس الحاجات النفسية لطلبة المرحلة المتوسطة رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد .

٢٣_ الحمداني، ربيعة مانع زيدان(٢٠١٣) فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية المرونة النفسية للطلبة ذوي الجفاف العاطفي في المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة تكريت.

٢٤_ أبو عودة، محمود (٢٠٠٦): دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

Stress . r . (1979). & pratar , l. motivation and work behavior , 2 nd mcgraw – hill book com . m . y .

ANASTASI , A. (1976) . Psychology testing , New York : Macmillan.

Freud, S. (1933): New introductory lectures on psychoanalysis. New York Norton

Anastasi, A. (1976) . " Psychological Testing " 4th .ed. New York, Macmillan.

Paul,A. L. (1980) , Fatherless Children Wiley Series in Child Mental Health, New York.

O,Connell, Vincent (1974): Choice and Change ,An Introduction to the Psychology of Growthe. Prenticehall INC, EngleWood Cliffs, N. Jersey

Freud, S(1963): Greaten Neurotic Mechanism is Jealousy Collected Paperd , Vol (2)4

Huylock, D . and at . (1981): applied statistics for the behavioring Sciences , Chicago rand Morally.

Astin,A. w.(1993)what matters in college? San Francisco: jossey_bass.

Tinto, V. (1987). Leaving College Rethinking the Causes and Cures for Student Attrition. Chicago, IL University of Chicago Press.

kuh g love,p. (2000). A cultural perspective on student departure. M. Braxton randerbilt (Eds.), Reworking the student departure puzzle (pp196_212 University Press.

Goleman. D(1995):emotion intelligence: why it can matter more than(IQ).

New York : Bantam Books.